

أثر الثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات

د. فاطمة رجب بن حسين* ، د. عبد الحميد مصباح حنيش

المعهد العالي للعلوم والتقنية مصراتة ، ليبيا

Libya, fatmabenhusseini.ugm@gmail.com

, hamid.masbah@gmail.com

تاريخ الإرسال 2026/4/2م تاريخ القبول 2026/5/7م

THE IMPACT OF ORGANIZATIONAL CULTURE ON THE PERFORMANCE OF IT PROJECTS

Dr. FATMA RAJAB BEN HUSSEIN¹, Dr. ABDULHAMID MESBAH HENAISH²

1Dr, Ports Management Department of Higher Institute of Science & Technology, Misurata, Libya, fatmabenhusseini.ugm@gmail.com

2Dr, Ports Management Department of Higher Institute of Science & Technology, Misurata, Libya, hamid.masbah@gmail.com

Abstract

The aim of this study was to identify the impact of organizational culture on the performance of IT projects at the Libyan Ministry of Higher Education. The Ministry has been experiencing difficulties in implementing this type of project. The study employed a descriptive-analytical approach and utilized the SPSS and AMOS statistical software packages to analyze the results and identify the impact of variables. The study sample consisted of 269 male and female employees of the Ministry of Higher Education. The study concluded that organizational culture plays a significant role in improving the performance of IT projects. It recommended strengthening the organizational environment to contribute positively to achieving better performance and reducing potential risks to IT projects. The study also recommended implementing training and development programs to enhance organizational culture and ensure its integration within the Ministry's institutional structure to improve project performance.

Keywords: IT projects, organizational culture.

الملخص :

كان الهدف من الدراسة التعرف على أثر الثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات في وزارة التعليم العالي الليبية. لما تُعانيه الوزارة من تعثر في أداء هذا النوع من المشاريع، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت برنامج الحزم الإحصائية SPSS وبرنامج AMOS لتحليل النتائج والتعرف على أثر المتغيرات وقد بلغت عينة الدراسة 269 موظف وموظفة بوزارة التعليم العالي. وتوصلت الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية تلعب دوراً مهماً على تحسين أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات. أوصت الدراسة بتعزيز البيئة التنظيمية التي تسهم بشكل إيجابي في تحقيق أداء أفضل وتقليل المخاطر المحتملة لأداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات، وكذلك تنفيذ برامج تدريبية وتطويرية لتعزيز الثقافة التنظيمية وضمان تكاملها في بنية المؤسسات داخل الوزارة لتحسين أداء مشاريعها.

الكلمات المفتاحية: مشاريع تكنولوجيا المعلومات، الثقافة التنظيمية.

المقدمة:

تعمل وزارة التعليم العالي الليبية منذ القرن الحادي والعشرين على محاولة تطوير مشاريع تكنولوجيا التعليم بشكل كبير وواضح. فواقع التعليم العالي في ليبيا وما يحمله من تحديات، قد فرض علينا استخدام التكنولوجيا وتطويرها لأنها تسهم في تحسين العملية التعليمية، وبناء مجتمع المعرفة بطريقة سليمة (1). كما أن المدى الزمني للمشاريع يعد من أهم محددات مشاريع تكنولوجيا التعليم والتي يمكن من خلالها الالتزام بفترة زمنية محدده لتنفيذ المشروع، بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يحقق هذا النوع من المشاريع عند الانتهاء منها العديد من المنافع التي تساهم في النهوض بالتعليم العالي وجودته (2).

أن الثقافة التنظيمية في المؤسسات ومشاريعها تساعد في نشر الثقافة والوعي من أجل تحقيق أهداف المؤسسات الاستراتيجية، فالقيم التنظيمية والأعراف التنظيمية تسهم بشكل فعال في تحسين أداء المشاريع، كما أن الثقافة التنظيمية تسهل للموظفين التعرف على التوقعات التنظيمية، مما يساهم بشكل كبير في تحسين ظروف العمل وتحقيق المشاريع المنشودة (3).

وبالتالي تناولت الدراسة الحالية أثر الثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات في وزارة التعليم العالي الليبية.

مشكلة الدراسة:

أن معظم المؤسسات التعليمية العالي الليبية تعاني من تدني الثقافة التنظيمية بشكل كبير، حيث أن هناك غياب للتوقعات التنظيمية وعدم اهتمام حقيقي بالقيم والأعراف التنظيمية، كما أن هناك غياب واضح للمعتقدات التنظيمية، مما إداء إلى ضعف في جودة التعليم، هذا ما ورد في نتائج دراسة (4). وأن هناك ضعف في مستوى الثقافة التنظيمية والتي تتمثل في الثقة والمخاطرة والصراع الفكري وهو ما ينعكس على الأداء التنظيمي بشكل سلبي. الأمر الذي يشير إلى تدني مشاريع تكنولوجيا التعليم بشكل واضح. توصيات اليونسكو (5). كما أكد القاز (6) أن هناك غياب للثقافة التنظيمية في المؤسسات التعليمية العالي بالوزارة الليبية ومنها جامعة بنغازي، حيث تقترح لوجود القيم التنظيمية، كما أنه لا يوجد تطبيق للأعراف التنظيمية بشكل واضح، فضلاً عن تدني تطبيق التوقعات التنظيمية بشكل كبير، وكذلك فإنه لا يوجد محافظة على المعتقدات التنظيمية بشكل واضح، مما يشير إلى ضعف الثقافة التنظيمية في المؤسسات التعليمية في وزارة التعليم العالي الليبية.

سؤال الدراسة:

1. ما أثر الثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات في وزارة التعليم العالي الليبية؟

الهدف من الدراسة:

1. تبيان أثر الثقافة التنظيمية على البعد الزمني للمشاريع في وزارة التعليم العالي الليبية.

2. توضيح أثر الثقافة التنظيمية على جودة المشاريع في وزارة التعليم العالي الليبية.

3. التعرف على أثر الثقافة التنظيمية على محور المشاريع في وزارة التعليم العالي الليبية.

4. استكشاف أثر الثقافة التنظيمية على منافع المشاريع في وزارة التعليم العالي الليبية.

فرضية الدراسة:

1. هناك أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية على البعد الزمني للمشاريع.
 2. هناك أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية على جودة المشاريع.
 3. هناك أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية على محور المشاريع.
 4. هناك أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية على منافع المشاريع.
- أهمية الدراسة:**

تساهم في إيجاد حلول علمية منطقية وفي إيجاد حلول لمشكلة تدني جودة المشاريع التكنولوجية وتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستفادة باستخدام الثقافة التنظيمية السائدة لتحسين أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات بوزارة التعليم العالي الليبية.

مصطلحات الدراسة:

الثقافة التنظيمية:

هي مجموعة القيم والسلوكيات التي تسهم في بناء البيئة النفسية والاجتماعية لمشروع أو داخل مؤسسة ما. التي تؤثر على طريقة تفاعل بين الناس والسياق الذي تنشأ المعرفة فيه (7).

أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات

هو عملية تقييم وقياس مدى فعالية وجدوى مشاريع تكنولوجيا المعلومات بقياس تكلفة ووقت إنجاز المشروع. ويقع عاتقها على إدارة المشاريع فهي المسؤولة عن استقبال طلبات العمل والمشاريع ومنها مشاريع تكنولوجيا المعلومات التي تُدخلها وزارة التعليم العالي الليبية.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الثقافة التنظيمية:

تختلف الأدبيات البحثية في تحديد المفهوم المحدد للثقافة التنظيمية، حيث يشير (8) إلى أن الثقافة التنظيمية هي إلى حد كبير محدد سلوكي للسلوك البشري داخل المشروع، في حين أن الثقافة التنظيمية هي النهج والنهج الذي يتبعه الأفراد تعكس إلى حد كبير طريقة عملهم معاً، مع التركيز على الثقافة التنظيمية باعتبارها الطريقة التي تتعامل بها المشاريع مع الأفراد في إطار القوانين واللوائح المستخدمة في المشروع. يؤكد (9) أن الثقافة التنظيمية هي السلوك والسلوك البشري الذي يؤديه الأفراد في المشروع، بشرط أن تكون هذه السلوكيات متوافقة مع القوانين واللوائح المعمول بها.

أهمية الثقافة التنظيمية:

يشير (10) إلى أن الثقافة التنظيمية مهمة جداً في المشاريع لأن الثقافة التنظيمية من أبرز الأساليب والثقافة التنظيمية يمكن استخدامها كدليل ومنهج من خلال قواعد السلوك المقننة في المشاريع. من ناحية أخرى، تعبر الثقافة التنظيمية عن خصائص استراتيجية إدارة المشروع الشاملة، وتعبر الثقافة التنظيمية عن مستوى الابتكار والتميز والنبيل والتعاون بين جميع الموظفين.

التحديات التي تواجه الثقافة التنظيمية:

وأكد (11) أن الثقافة التنظيمية الحالية تواجه العديد من التحديات أبرزها وجود البيروقراطية والممارسات المؤسسية التي تؤثر سلباً إلى حد كبير على تحقيق أهداف المشروع، وانتشار الرشوة والفساد الإداري مما يؤدي إلى تدهور المشاريع وعدم قدرة الموظفين على تحقيق أهدافهم وتعطيل مهام العمل بشكل مباشر وفعال.

عناصر الثقافة التنظيمية :

القيم التنظيمية: أن القيم التنظيمية هي تلك القيم التي يشترك فيها المشروع بشكل عام في بيئة العمل أو المجتمع بحيث تؤثر بيئة العمل في المجتمع على بيئة العمل في المشروع، وتؤدي في النهاية إلى انتشار استخدام مدونات السلوك.

المعتقدات التنظيمية: أكد (12) أن المعتقدات التنظيمية من أهم العناصر التي تقوم عليها المؤسسات بتوصيل الثقافة التنظيمية، حيث تمثل المعتقدات التنظيمية التوافق بين العديد من الموظفين والممارسات السلوكية في المشاريع، مما يؤدي إلى تحسين العمل والأفكار الإنتاجية داخل المشاريع.

التوقعات التنظيمية: أن التوقعات التنظيمية من أهم العناصر التي تعتمد عليها المشاريع في إبراز الثقافة التنظيمية، بناءً على ما يتوقعه الموظفون والمديرون ويأملون في تحقيقه من الناحية السلوكية والمهنية من خلال تفاعلاتهم ضمن إطار واحد الهدف.

المواصفات التنظيمية: أن القواعد التنظيمية هي تلك المعايير التي يجب الالتزام بها بوضوح داخل المشاريع، والتي قد يتم تدوينها أو لا يتم تدوينها في شكل أنظمة وقوانين، وأن هذه المعايير انخرقت عن معظم الدول العربية أو البلدان ذات الطابع الشمولي، لأن المسؤول متورط في تعيين أقاربه في المشاريع التي يعمل فيها.

أداء مشاريع تكنولوجيا التعليم:

مفهوم المشروع:

أن المشروع عبارة عن نشاط مؤقت يتم البدء فيه لإنشاء منتج، خدمة أو نتيجة فريدة من نوعها. تشير الطبيعة المؤقتة للمشاريع إلى وجود بداية ونهاية محددة.

مفهوم أداء المشاريع: -

هو المقياس الذي يستخدم لمعرفة وتقييم مدى نجاح أو فشل المشروع. وتعتبر إدارة المشاريع هي المسؤولة عن أداء المشاريع، كما تُعتبر المشاريع واحدةً من الوسائل التي تتطور بها الوزارات، والمُجتمعات بما يُحقّق التوازن، بغضّ النظر عن كونها مشاريع خدمية، أو ربحية؛ بهدف تحقيق التنمية الشاملة، والارتقاء بقدرات الوزارات، الهدف الأساسي من إدارة المشاريع هو تحقيق هدف هذه المشاريع ضمن النطاق والوقت والتكلفة والجودة المطلوبة وإدارة المخاطر التي يوجهها المشاريع.

التطور التاريخي لأداء مشاريع تكنولوجيا التعليم:

أشارت (13) أن الحاجة بدأت لمشاريع تكنولوجيا التعليم منذ وجود حاجة للمشروع قد تكون حاجة للتطوير أو ربما لتوفير خدمة أو سلعة أو حتى تطبيق لفكرة معينة ويعتبر إدارة مشاريع تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث علم كامل يتضمن العديد من المراحل و يستخدم الكثير من الآليات و الأدوات المستمدة من العلوم الأخرى التي تناسب كل مرحلة من مراحل عمل المشروع بما يساعد على الوصول به لمرحلة النجاح و عادة ما تتضمن إدارة المشاريع بعد تحديد الفكرة أو الهدف منه القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع قبل البدء في التنفيذ .

عناصر أداء مشاريع تكنولوجيا التعليم:

ترتكز عناصر أداء مشاريع تكنولوجيا التعليم على أربعة عناصر من بينها ما يلي:

1- إدارة الوقت:

أن المشاريع في الوقت الحالي من الضروري أن تكون ذات فترة زمنية محدودة لها بداية محددة ونهاية محددة، حيث تكون نهايتها هي تحقيق الأهداف التي تم تنفيذ المشاريع من أجلها. فأن الوقت له دور في توجيه الأعمال والتعرف على أكثر الموارد البشرية يمكنها القيام بذلك العمل في أقصر وقت ممكن وبأعلى كفاءة ممكنة، وإنه من خلال إدارة الوقت يمكن استغلال العاملين من خلال توفير الدوافع اللازمة لهم لتحقيق أهداف المشاريع بشكل كبير.

2- جودة المشاريع :

أن إدارة الجودة في المشاريع تتضمن تحديد أهم معايير الجودة المطلوبة لتنفيذ المشروع وفق القيود المالية و الزمنية المحددة سلفاً بحيث يقوم المشروع بتلبية الاحتياجات التي تم عمله من أجلها مع مراجعة متطلبات تحقيق تلك الجودة في كل مرحلة من مراحل العمل في المشروع و التحقق من تنفيذ تلك المعايير بشكل دقيق ويتم ذلك من خلال رصد و تسجيل نتائج نشاطات الجودة المطبقة خلال مراحل تنفيذ المشروع والتي تستخدم في تقييم الأداء و تقديم المقترحات اللازمة لتحسين مستوى الجودة ومطابقة معايير الجودة المحددة للمشروع ، مع التسجيل لنتائج تطبيق سياسات ونشاطات الجودة بهدف تقييم تلك السياسات والنشاطات و تعديل ما يحتاج للتعديل.

3-فوائد المشاريع:

أشارت (14) أن أهمية المشاريع تتزايد وتتعاظم في الدول النامية والمتقدمة، لما اثبتته معدلات النمو المرتفعة الحالية والمحتملة لهذه المشاريع وقدرتها الفائقة على علاج ثلاث قضايا هامة مؤثرة بقوة في مستقبل إي دولة نامية وتلك القضايا هي البطالة والفقر وتحقيق التنمية.

4-ميزانية المشاريع:

إن ما تفعله عندما تبدأ في مشروعك يعرف باسم “الموازنة”، إنما الميزانية فيتم إعدادها عند انتهاء دورة معينة من حياة المشروع، في بعض المشاريع فإن إعداد الميزانية يتم في نهاية العام، وفي البعض الآخر يتم إعداد الميزانية عند انقضاء 6 شهور من بداية المشروع أو من وقت إعداد آخر ميزانية، فالأمر يرجع لأصحاب المشروع ورغبتهم، وكذلك يتوقف على الخطة الموضوعية للمشروع. فإن كانت الخطة لمدة عام، من الطبيعي تجهيز الميزانية أكثر من مرة خلال هذا العام، أما إن كانت الخطة لمدة 5 سنوات مثلاً، فإن إعداد ميزانية المشروع مرة كل عام يبدو اختياراً منطقيًا، فالأمر هنا يعود إلى قرار المسئول عن المشروع، أو الشخص المسئول عن الأمور المالية.

الدراسات السابقة:

1.دراسة ماheid جافيد، طالب ماجستير إدارة المشاريع (2022) (دراسة تأثير منهجية إدارة المشاريع على البناء نجاح المشروع. استخدام إدارة المخاطر كوسيط وثقافة تنظيمية كمشرف) الحجم والقضايا التي يمكن الحصول عليها في مركز أبحاث واستشارات الأعمال المستدامة والمجتمع في الاقتصادات الناشئة، المجلد الرابع: العدد 1 مارس، 2022، جامعة الإدارة والتكنولوجيا، الباكستان. كان الهدف من هذه

الدراسة التجريبية هو فحص الأمر بين مختلفة العناصر واستكمال العناصر المفقودة والتطبيقات ذات الصلة وتقييم تأثيرها على نجاح المشروع مثل التصميم/المنهجية/النهج والعلاقة بين إدارة المشاريع وإدارة المخاطر وتأثير الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط على نجاح مشاريع البناء والتشييد في باكستان. ومن فإن المشكلة في منهجية إدارة المشروع ونجاح المشروع مع التأثيرات الأخرى. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الأبعاد الثلاثة جميعها لها تأثير كبير وإيجابي على نجاح المشروع بالإضافة الوساطة من خلال إدارة المخاطر والاعتدال من خلال الثقافة التنظيمية.

2.دراسة شريف إبراهيم دسوقي، صلاح محمد القادري، نهج عبد المجيد علوي (2021) أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات: الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية، ورقة بحثية منشورة، المجلة الدولية لمجتمع الاعمال. وهدفت الدراسة على التعرف على أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشاريع في ظل الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط وتتركز مشكلة الدراسة على تداني وضعف كفاءة الأداء مما أثر بالسلب على إدارة المشاريع، وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على كفاءة الأداء التنظيمي وإدارة المشاريع في مجموعة بن لادن في المملكة السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن اهم النتائج في هذه الدراسة أنه هناك علاقة إحصائية مباشرة بين أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشاريع. وان للثقافة التنظيمية علاقة غير مباشرة بين الكفاءة وتعثر إدارة المشاريع. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام وسائل تكنولوجيا مطورة للحد من تعثر إدارة المشاريع

3. دراسة: كانيسا موثوسامي، وروزليندا تشي عدنان (2020) العلاقة بين الثقافة الوطنية في تحديد نجاح المشروع والعوامل في تصور محترفي المشاريع في ماليزيا، ورقة بحثية منشورة من مؤتمر IOP السلسلة: علوم الأرض والبيئة للنشر، كلية الهندسة، جامعة UCSM، ماليزيا. وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الثقافة الوطنية في تحديد نجاح المشروع والعوامل المؤثرة فيه، في تصور محترفي المشاريع في ماليزيا وتتمثل المشكلة في أسباب فشل المشاريع للبنية التحتية، وكذلك حول عوامل النجاح الحاسمة التي تؤثر على المشروع فقد أصبح فشل المشاريع أمراً شائعاً ليس فقط في البلدان النامية ولكن أيضاً في معظم البلدان المتقدمة بما في ذلك ماليزيا مما أدى إلى التخلي التام عن المشاريع، وتأخير المشاريع لفترات طويلة. تجاوز التكاليف وعدم رضا العملاء. وتمكن أهميته في فإن هذه الأبحاث يتم إجراؤها

على نطاق واسع في البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في ظل توجهاتها الثقافية. تعرض هذه الورقة النتائج، من استجابة المسح من الماليزيين الذين هم قادة المشروع، وإدارة المشروع الممارسين وفريق تسليم المشروع على تصورهم لعوامل نجاح المشروع المحدد. وتم استخدام مراجعة الأدبيات واستبيان المسح كوسيلة لجمع بيانات هذه الدراسة. تم تحليل أبعاد الثقافة الوطنية والتنظيمية باستخدام نماذج الثقافة ومقارنتها بأبعاد الثقافة الوطنية والتنظيمية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن العمر والجنس من أهم المؤثرات في الثقافة التنظيمية، بحيث تختلف التصورات الفردية لعوامل النجاح باختلاف الثقافات، فهذه النتائج لها آثار مهمة على كيفية قيام المشاريع بإدارة التكيف بشكل فعال لتكون قادرة على تحقيق مزايا في الثقافات المختلفة التي يعملون فيها. وقد استفادة الدراسة الحالية في معرفة العلاقة بين تأثير الثقافة التنظيمية مع نجاح المشروع كإطار نظري مع اختلاف نوع المشاريع والبيئة المبحوثة وهي وزارة التعليم العالي الليبية.

4. دراسة: على حسن، محمد زيب خان، عبيد الرحمن (2020) (دور معتدل للثقافة التنظيمية بين اعتماد منهجية إدارة المشاريع الرشيقة ونجاح المشروع) إدارة المشاريع، SZABIST، المجلة الأوروبية للتأثير الاجتماعي والاقتصادي الدائري إسلام آباد الباكستان الغرض من هذا البحث هو دراسة الدور المعتدل للثقافة التنظيمية بين تبني منهجية إدارة المشاريع الرشيقة ونجاح المشروع، وكذلك تأثير المشروع الرشيق منهجية الإدارة في نجاح المشروع. تمكن الإشكالية في استكشاف تجريبي حول تأثير إدارة المشاريع الرشيقة المنهجية وتأثيرها على نجاح المشروع مع الدور المعتدل للثقافة التنظيمية. تم جمع بيانات هذه الدراسة من صناعة مقدمي خدمات الاتصالات في باكستان. كان إجمالي حجم العينة 197 مختصاً، مسجل. تم توزيع استبيان على المشاركين عبر نسخة ورقية واستطلاع عبر الإنترنت وتمكن الأهمية في نتائج البحث لها آثار عملية في كل من وجهات نظر المنظمة ومدير المشروع وأشارت نتائج هذه الدراسة ان منهجية الإدارة لها علاقة قوية بنجاح المشروع.

5. دراسة: دكتور كروس أوجوهي دانيال (2019) (تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح المشروع في نيجيريا. حالة نستله، نيجيريا بي إل سي) أقسام الإدارة العامة/الخدمات المصرفية والمالية، المجلة الدولية للعلوم المبتكرة والهندسة والتكنولوجيا، المجلد 6 العدد 5، مايو، جامعة النيل النيجيرية، أبوجا، نيجيريا. وتناولت الدراسة تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح المشروع في نيجيريا: مع التركيز

على نسئله نيجيريا بي إل سي. واستخدمت الدراسة استنبائاً تم توزيعه على 130 موظفاً في الشركة وقد تمت صياغة ثلاثة أهداف وفرضية واحدة لتوجيه الدراسة. وترجع أهمية الدراسة أن الثقافة التنظيمية هي واحدة من الثقافة المهيمنة على أبعاد مناخ العمل، ويعزز ذلك على انعكاسه في كيفية تحديد الأهداف والمهام. وجدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية ونجاح المشروع وان الثقافة لها تأثير قوى على اتخاذ القرارات. وأوصت الدراسة بأن تقوم كل منظمة بتحديد الثقافة التي تفيدها. والعمليات وسوف تساعد في تحقيق الأهداف المعلنة. كما أنه ينبغي لمديري المشاريع أن يسعوا جاهدين لفهم الثقافة. التي تعتبر حيوية لنجاح المشروع، وتعلم التواصل والعمل معها في وضع الاستراتيجيات التي تمكن من نجاح المشروع.

6. دراسة: لونغ هاي نجوى، وتسونيمي واتانابي (2017) أثر الثقافة التنظيمية للمشروع على أداء مشاريع البناء، قسم اقتصاديات البناء، جامعة النقل والاتصالات، فيتنام. ، وتهدف الدراسة إلى تحديد أثر الثقافة التنظيمية للمشروع على الأداء الانشائي للمشاريع. في مجموعه 199 مشروع بناء مكتمل في فيتنام، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبيانات التي تم تحليلها. ترجع أهمية الدراسة انه قد حظي التأثير الثقافي في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من الأكاديميين بسبب تأثير دوره الحيوي في نجاح أو فشل المشروع في صناعة البناء والتشييد وتكشف النتائج عن ان التزام المقاول بالعقد والاتفاقيات هو العامل الثقافي الأكثر أهمية الذي يؤثر على أداء المشروع ومحاذاة الهدف وهذا يساهم في لاعتماد والتزام المقاول وتوجيه العمال. وبالتالي يتحسن الأداء العام ويتحقق رضا المشاركين في المشروع.

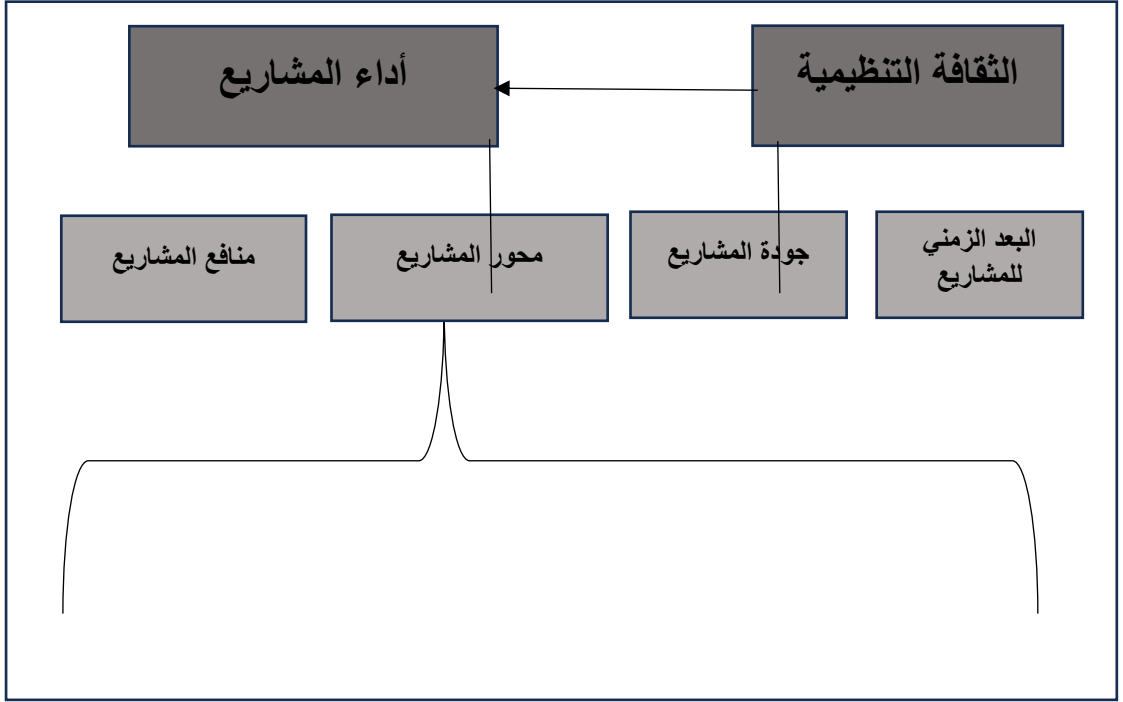
7. دراسة: وليد بلاسي (2012) أثر الثقافة التنظيمية على نجاح مشاريع تطوير المنتجات الجديدة NPD، جامعة أتاباسكا، كلية إدارة الاعمال، كندا. وهدفت الدراسة لمعرفة أثر الثقافة التنظيمية على نجاح مشاريع تطوير المنتجات NPD، حيث كانت معدلات فشل مشاريع تطوير المنتجات الجديدة مرتفعة بشكل مثير للقلق، لقد جربت الشركات مجموعة متنوعة من الأساليب ولكن معدلات الفشل لم تتحسن فقد حاول الباحثون تقديم ثروة من المعرفة عند التعامل مع الموضوع، في محاولة لتحديد المشكلة وإيجاد حل لها فالمشكلة الأساسية للدارسة هي إيجاد حل لمشكلة الفشل في هذه المشاريع تمكن الأهمية فيما تقدمه هذه الورقة نظرية في إطار يناقش تأثيرات الثقافة التنظيمية على المتغيرات المتعلقة بالمشروع وبالتالي على نجاح المشروع أو فشله. اما منهج الدراسة وستتم متابعة هذه الدراسة بدراسة تجريبية تختبرنا

الافتراضات والتحقق تجريبيا من نموذجنا، تقترح الورقة نموذجًا تكامليًا يلقي الضوء على عدة عوامل حاسمة تحدد نجاح أو فشل مشاريع NPD، تدمج الدراسة ثلاث تخصصات في ثقافة تنظيمية واحدة تطوير المنتجات الجديدة، وإدارة المشاريع.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل يقيس تأثير أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات في وزارة التعليم العالي الليبية. فنجد أن دراسة ماهيد جافيد استخدمت الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط على أداء مشاريع البناء في باكستان واستنتجت أن للثقافة التنظيمية دور فعال لتغلب علي تعثر المشاريع، ودراسة شريف ونهج التي تناولت دراسة الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط يعالج تدني وضعف كفاءة الأداء لإدارة المشاريع والتي أوصت باستخدام وسائل تكنولوجيا مطورة للحد من تدني أداء المشاريع واكد أن الثقافة التنظيمية لها دور فعال في رفع وتحسين مستوى الأداء ونجاح المشروع ووصوله الى هدفه.

بينما نجد دراسة لونغ هاي نجوى في الفيتنام ودراسة وليد بلاسي كندا تناولت الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل علي نجاح المشاريع وهذا يتفق مع هدف الدراسة الحالية لان مشكلة الدراسة تتمحور في تدني الأداء للمشاريع تكنولوجيا المعلومات، إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق للبيئة المبحوثة للدراسة بشكل واضح، وأن مشاريع تكنولوجيا المعلومات لم يتم تناولها في سابق الدراسات، الأمر الذي يثبت أن الدراسة الحالية حديثة للغاية.



التأثير المباشر للثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات

يوضح الجدول (1) التأثير المباشر للثقافة التنظيمية على أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات، حيث يشمل الأداء المتغيرات التابعة التالية: البعد الزمني للمشاريع، جودة المشاريع، محور المشاريع، ومنافع المشاريع. تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية مقبولة بين الثقافة التنظيمية وكل من هذه المتغيرات التابعة.

على وجه التحديد، تبين أن معامل المسار للثقافة التنظيمية مع البعد الزمني للمشاريع بلغ 0.37 مع قيمة t تساوي 5.55 وقيمة P تساوي 0.000، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية. بالنسبة لجودة المشاريع، بلغ معامل المسار 0.30 مع قيمة t تساوي 4.87 وقيمة P تساوي 0.000، مما يدل على علاقة إيجابية مقبولة. أما بالنسبة لمحور المشاريع، فكان معامل المسار 0.27 مع قيمة t تساوي 4.11 وقيمة P تساوي 0.000، مما يوضح وجود علاقة إيجابية. وأخيراً، فيما يتعلق بمنافع المشاريع، بلغ معامل المسار 0.25 مع قيمة t تساوي 3.67 وقيمة P تساوي 0.000، مما يؤكد أيضاً وجود علاقة إيجابية.

تشير هذه النتائج إلى أن الثقافة التنظيمية تلعب دورًا مهمًا وإيجابيًا في تحسين أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات. يعزز هذا التأثير الإيجابي الملحوظ للثقافة التنظيمية لتحقيق أداء أفضل في مشاريع تكنولوجيا المعلومات.

جدول رقم (1) نتائج العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة

النتيجة	قيمة P-	قيمة t	معامل المسار	الفرضيات المباشرة	المتغير المستقل
علاقة إيجابية مقبولة	0.000	5.55	0.37	البعد الزمني للمشاريع	الثقافة التنظيمية
علاقة إيجابية مقبولة	0.000	4.87	0.30	جودة المشاريع	الثقافة التنظيمية
علاقة إيجابية مقبولة	0.000	4.11	0.27	محور المشاريع	الثقافة التنظيمية
علاقة إيجابية مقبولة	0.000	3.67	0.25	منافع المشاريع	الثقافة التنظيمية

نتائج التحليل:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية وأداء مشاريع تكنولوجيا التعليم في وزارة التعليم العالي الليبية.

أظهر التحليل أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين الثقافة التنظيمية وأداء مشاريع تكنولوجيا التعليم. على سبيل المثال، نجد أن الثقافة التنظيمية تؤثر إيجابياً على البعد الزمني للمشاريع بنسبة 0.37 (قيمة $t = 5.55$ ، وقيمة $P = 0.000$)، وجودة المشاريع بنسبة 0.30 (قيمة $t = 4.87$ ، وقيمة $P = 0.000$)، ومحور المشاريع بنسبة 0.27 (قيمة $t = 4.11$ ، وقيمة $P = 0.000$)، ومنافع المشاريع بنسبة 0.25 (قيمة $t = 3.67$ ، وقيمة $P = 0.000$). هذه الأرقام تشير إلى أن الثقافة التنظيمية تؤثر بشكل إيجابي على الأداء من خلال تعزيز قدرة الفريق على التعامل مع التحديات وتحقيق الأهداف.

نتائج الدراسة:

1- تأثير الثقافة التنظيمية على أداء المشاريع: حيث أيضاً أظهرت النتائج الإحصائية والمراجع أن الثقافة التنظيمية تلعب دورًا حاسمًا في تحسين أداء مشاريع تكنولوجيا المعلومات.

2- تأكيد توجيه الدراسة نحو تأثير العوامل التنظيمية: أظهر تحليل المحتوى أن هناك تركيزاً واضحاً في الأدبيات والبحوث على فحص تأثير العوامل التنظيمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

2- الحاجة إلى استراتيجيات تحسين الثقافة التنظيمية: أوضحت الدراسات أهمية وجود استراتيجيات لتعزيز وتحسين الثقافة التنظيمية لتحقيق نتائج إيجابية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

3- تأثير السياق الثقافي على أداء المشاريع: أظهرت النتائج أن السياق الثقافي للمؤسسة يلعب دوراً محورياً في تحديد نجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات.

التوصيات :

1- تطوير برامج لتعزيز الثقافة التنظيمية: يجب تنفيذ برامج تدريبية وتطويرية لتعزيز الثقافة التنظيمية الإيجابية وضمان تكاملها في بنية المؤسسات داخل الوزارة لتحسين أداء مشاريعها.

2- تعزيز دور القيادة والإشراف: يُنصح بتعزيز دور القادة والإشراف في تحفيز التحول الثقافي وتحسين الأداء من خلال رؤية واضحة ودعم فعال.

3- ينصح بتطوير استراتيجيات لتحسين السياق الثقافي في مشاريع المؤسسات داخل الوزارة لضمان التوافق مع أهداف تكنولوجيا المعلومات.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع :

- (1) مرجين، حسين سالم. (2020) الدليل الإرشادي لبناء وتفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الليبية.
- (2) عرزولي، ايمان. (2019). معوقات ادماج تكنولوجيا معلومات والاتصال في التعليم العالي من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين: دراسة حالة الجامعات الجزائرية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 19، العدد 1
- (3) الشخي، أحمد سعد وجيريل، وائل محمد. (2020). أثر الثقافة التنظيمية على التعلم التنظيمي بشركة المدار الجديد بمدينة بنغازي ليبيا، ورقة بحثية منشورة، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 5، العدد 2، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

- (4) عطوتي، مصطفى محمد محمود. (2018). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بجودة التعليم في جامعة طرابلس ليبيا: دراسة وصفية تحليلية. رسالة دكتوراه، جامعة اسلام نجارا ملامج مالك إبراهيم، إندونيسيا
- (5) تقرير هيئة اليونسكو للعلوم نحو 2030. (2022). أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، جمهورية مصر العربية. منشورات اليونسكو .
<https://books.google.com.my/books> ص438
- (6) القاز، نورا عبد القادر. (2019). دور الثقافة التنظيمية الأخلاقية في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى العاملين في جامعة بنغازي الليبية، ورقة بحثية منشورة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية.
- (7) أسامة، سواعديّة. (2021). أثر الثقافة التنظيمية في استخدام الإدارة الالكترونية للمؤسسات (Doctoral dissertation), جامعة المسيلة.
- (8) المزوغي، أوبكر. (2019). على أثر قيادة الموارد البشرية في تحسين الأداء التنظيمي: الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط دراسة حالة شركة الخدمات العامة فرع طرابلس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة، جامعة شاه علم، ماليزيا
- (9) أبوسوار، أبو الفاسم على حسن (2019). أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط دراسة تطبيقية على شركة اوتوباش المحدودة للسيارات، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة النيلين، جمهورية السودان
- (10) الضامن، روال، 2015، أثر تطبيق التمكين الوظيفي على تحسين أداء العاملين، دراسة تطبيقية على مشرفات إدارة التربية والتعليم، مجلة البحوث، كلية التربية، جامعة الأزهر، بغزة.
- (11) العتيبي، بدرية. (2020). أثر الثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي. المجلة العربية للإدارة، 40(4).
- (12) يحي، & عبد المالك. (2019) أثر الثقافة التنظيمية على السلوك التنظيمي دراسة ميدانية بمؤسسة القلد-تيارت. (Doctoral dissertation)
- (13) الدويكات، سناء (2023) استخدام التكنولوجيا في التعليم، مقالة منشورة، مجلة الحياة والمجتمع.
- (14) بكوش، مهاء وبوغازي، فريدة. (2022). أثر إدارة المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمشاريع دراسة حالة مؤسسة بيكو، ورقة بحثية منشورة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، العدد 25، الإصدار 1.